العدد ٥٠٣ | السنة السابعة عشرة | الخميس ١٥ المحرم ١٤٤٧ هـ
٨ صفحات

النبأ
العدد ٥٠٣
صحيفة أسبوعية تصدر عن
ديوان الإعلام المركزي

إحراق موقعين عسكريين للقوات الكاميرونية والنيجيرية وتدمير ٧ آليات في ولاية غرب إفريقية

اقتحم جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية موقعا للجيش الكاميروني وثكنة للجيش النيجيري وأحرقوهما مع سبع آليات ومدرّعات كما فجروا جسرا عسكريا للحكومة النيجيرية وقتلوا عنصرين من ميليشياتها؛ وذلك بعمليات منفصلة خلال هذا الأسبوع في منطقتي (برنو) في نيجيريا و(ماروا) في الكاميرون.

وفي التفاصيل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة داهموا في يوم الاثنين (٥/المحرم)، منزل جاسوس للجيش النيجيري في قرية (مبووا) بمنطقة (برنو)، إلا أنه لاذ بالفرار، وأحرق المجاهدون منزله.

وأضاف المصدر بأن الميليشيات في المنطقة شاهدوا الحريق فحاولوا مهاجمة المجاهدين، فاندلعت اشتباكات بين الطرفين انتهت بفرار عناصر الميليشيا، ولم يتمكن المجاهدون من معرفة الخسائر في صفوفهم.

ووفق المصدر ذاته، فإن دورية أخرى من الميليشيات حاولت التعرّض للمجاهدين في طريق عودتهم في قرية (ياتشيدان)، فاشتبك معهم المجاهدون

٤

افتتاحية

حصحص الحق!

٣

مقالات

أخوّة الدين

٧

١٦ قتيلا وجريحا من قوات (بونتلاند) بعمليات لجنود الخلافة في ولاية الصومال

أسفرت ثلاث عمليات لجنود الخلافة هذا الأسبوع عن سقوط ١٦ قتيلا وجريحا من قوات (بونتلاند) المرتدة، التي ما تزال في استنزاف مستمر منذ انطلاق حملتها قبل شهور على مواقع المجاهدين في جبال (باري) شمال شرقي الصومال.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، اشتبك جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٦/المحرم)، مع دورية راجلة لقوات (بونتلاند) المرتدة، قرب قرية (ترمسالي) بمنطقة (باري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة آخرين، ولله الحمد.

على صعيد متصل، فجّر جنود الخلافة في يوم السبت (١٠/ المحرم)، عبوة ناسفة على آلية لقوات (بونتلاند) قرب القرية ذاتها، ما أدى لمقتل خمسة عناصر وإصابة ستة آخرين وتدمير الآلية.

التفاصيل ص٥

مقتل وإصابة عناصر من قوات النيجر ومالي وميليشيا (القاعدة) بعمليات لجنود الخلافة في ولاية الساحل ٥

مقتل عنصر من الجيش الموزمبيقي في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق ٦

قتيلان من الجيش الكونغولي باشتباكات مع جنود الخلافة شرق الكونغو ٦

إصابة عنصرين من الـPKK المرتدين بهجوم للمجاهدين في الخير ٦

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
المنشورة خلال أسبوع (من ٨ حتى ١٤ المحرم ١٤٤٧ هـ)

عدد العمليات في الولايات

٤	ولاية غرب إفريقية
٣	ولاية الصومال
٣	ولاية الساحل
١	ولاية وسط إفريقية
١	ولاية الشام
١	ولاية موزمبيق

عدد القتلى والجرحى في الولايات

١٦	ولاية الصومال
٧	ولاية غرب إفريقية
٥	ولاية الساحل
٤	ولاية وسط إفريقية
٢	ولاية الشام
١	ولاية موزمبيق

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

١	الخير

حصحص الحق!

تنص الخارجية الأمريكية على إمكانية إلغاء التصنيف بالإرهاب في حال "أنّ الظروف الأصلية التي أدت إلى التصنيف؛ قد تغيّرت بما يكفي لتبرير إلغائه، أو أنّ مصالح الأمن القومي الأمريكي تُبرّر إلغاءه". وهذا ما حدث مع هيئة الجولاني المرتدة، حيث أزالوها من "قائمة الإرهاب" بعد انتفاء أسباب التصنيف وتحقُّق الشروط الأمريكية.

بعيدا عن التفسيرات الكثيرة لهذا القرار المتوقع، فإنّ حجر الزاوية في اعتماده هو الالتزام التام بحماية المصالح "الأمريكية-اليهودية" إذْ لا يمكن الفصل بينها، وليس من قبيل المصادفة أن يصدر إعلان براءة الجولاني من الطُهر بينما هو في أحضان "ابن زايد".

سلفًا، قدّم الطاغوت الجولاني ثمن هذا "الاستحقاق الجاهلي"، وفي أول لقاء له مع "ترامب" منحه حق الوصول لخيرات الشام فوق الأرض وتحتها، وأعاد له رعاياه جثثا وأسرى، وطمأن دويلة يهود وسهّل العثور على رفات جنودها، وسلّم إحداثيات "الأسلحة الكيماوية" خشية وصولها لمن يأخذها بحقها! وقبل هذا وذاك سخّر كل طاقاته وتفانى في حرب الدولة الإسلامية في سوريا وخارجها، لقد فعل كل ما تطلّبه القرار حتى الآن.

دوليًّا، تزامن القرار الأمريكي مع قرار روسيا الاعتراف بإمارة طالبان، كخطوة موازية للخطوة الأمريكية، كي لا يعيّر أحدهما الآخر بدعم "الإرهابيين" الذين طلّقوا "الإرهاب" ثلاثا، وتولوا محاربته من دمشق إلى كابل!

في زمن التراجعات أو "التحوّلات الفكرية" كما يسميها المتحوّلون، صار الثوار ينظرون لأمريكا كشريك في إعمار وتنمية سوريا! وصارت طالبان تنظر نفس النظرة إلى روسيا! فمع من كانت حروب هؤلاء على مرّ السنين؟! إنْ كانت أمريكا تبني وروسيا تعمّر فمن الذي دمر حواضر المسلمين؟ إن أصبح الثوار والجهاديون حلفاء أمريكا وروسيا فمن أعداؤهم إذن؟! وما المانع أن ينظروا لليهود نفس النظرة غدا؟!

في أبعاده السياسية، يمثّل القرار الأمريكي احتواء لنظام الجولاني في المعسكر الغربي، تماما كما يمثل القرار الروسي احتواء لنظام طالبان في المعسكر الشرقي.

لقد بات الثوار والجهاديون بيادق في صراعات المعسكرات الجاهلية، بينما أنت يا جندي الخلافة تقف وحدك في معسكر التوحيد ثابتا شامخا كالطود تنافح عن دينك وأمتك، وتلاقي ما تلاقي في سبيل ذلك، فاصبر واحتسب واحمد الله على هذا الموقف حق حمده، واشكره سبحانه حق شكره.

وانظر حولك وتأمل كيف تتسع "سوريا الجديدة" لكل الطوائف الكافرة إلا الطائفة المؤمنة المنصورة بإذن الله تعالى، التي ترتبط بالشام وملاحمها أشد من ارتباط الجولاني بالخيانة! انظر حولك يا جندي الخلافة وتأمل، وأنت في خراسان وما جاورها، تقاتل الروس والأمريكيين معا، بينما بات الناكثون اليوم يكفّرون عن حروبهم السابقة معهما، كما لو أنها "خطيئة" أقلعوا عنها وأتبعوها بـ"محاربة الإرهاب" لمحوها!

فاحمد الله يا جندي الخلافة وأنت تحافظ على هويتك الدينية -منهاج النبوة-، بينما يدشّن "المتحوّل" هوية قومية وطنية تمثّل قطيعة مع كل رمز أو شعار إسلامي كان قد اتخذه في مراهقته الجهادية أو ثورته الجاهلية.

وعلى الهامش، لا شيء أنسب للهوية البصرية لنظام الجولاني، من صورة "الضبع" فهو لا يعيش إلا على الجيف ولا يقتل إلا غدرا، وتلك دورة حياة الجولاني من الخيانة إلى الرئاسة.

المسؤولون الأمريكيون كانوا منذ البداية صريحين في أنهم لن يقيّموا الجولاني وإدارته وفقا للأقوال بل للأفعال، وبالفعل فلم يخيّب "عدو الشرع" آمال الصليبيين، وكانت أفعاله في حرب الجهاد عند حسن ظنهم ومحط إعجابهم!، حتى تردّى في ردته وخيانته منتقلا من دائرة السر إلى العلن، ومن التبرير إلى المفاخرة!

ولا عجب فالرجل "براغماتي" صرف كما مدحوه! لا يعرف معروفا ولا يُنكر منكرا ولا يؤمن إلا بالمصلحة، والغاية عنده أسوأ من الوسيلة.

في سوريا الجديدة يتفاخر الثوار بـ"تطبيع العلاقات" مع أمريكا بينما يتهربون من الحديث عن "التطبيع" مع اليهود، مع أنهما فعلان متصلان مترابطان متساويان، والسبب في هذا التناقض أنّ الإسلام خارج معادلتهم الثورية.

شرعيا، يتناسى هؤلاء المرتدون قوله تعالى: {وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}، قال الإمام البغوي: "(ولن ترضى عنك اليهود) إلا باليهودية، (ولا النصارى) إلا بالنصرانية". اهـ. فهذه لفتة مهمة من وحي الكتاب إلى هؤلاء أنه مهما تزلفتم وتقربتم لليهود والنصارى، فبغير اليهودية والنصرانية لن تنالوا رضاهم، وعاجلا أم آجلا يستبدلونكم بغيركم، فأنتم مجرد بيادق بأيديهم جئتم خلفا لسلفكم، وستذهبون أذلّ وأخزى من ذهابهم، فهل أنتم إلا بدائل "الأسد" و"كرزاي" ومن لفّ لفهم؟!

في الأوساط الجهادية، يقف خصوم الدولة الإسلامية اليوم أمام خيارات صعبة؛ فهم إما أنْ يعترفوا بصحة موقف الدولة الإسلامية يوم كشفت حقيقة هؤلاء مبكرا؛ بينما كان قادة "القاعدة" يشيدون بهم ويحيكون المؤامرات لترجيح كفتهم على الدولة الإسلامية حسدا من عند أنفسهم، وانحرافا عن منهاج النبوة الذي لم يعد يناسب "تراجعاتهم وتحديثاتهم" في عصر "الربيع الجاهلي" الذي انقلب خريفا عليهم؛ أو أنّ عليهم الإقرار بردة هذه الهيئات عملا بقواعد الإيمان والكفر المعتبرة، وعندها سيدرك أتباعهم أنهم ظلموا الدولة الإسلامية يوم حكموا بخارجيتها، وهو ما يخشاه عبدة الألقاب العلمية والرتب الجهادية لأنه يحطم رموزهم وينهي تاريخهم.

إن مسلسل التبديل والانحراف في الأوساط الجهادية، يقيم الحجة على هؤلاء الخصوم، ويضع كل فرد منهم أمام مفترق طرق؛ هل يتبع هواه وينكر البيّنات والحقائق والواضحات؟ أم يتبع الحق الذي حصحص وبان، فيكثّر سواده ويعتذر إلى ربه قبل فوات الأوان.

ولئن كنتم تعجبون مما ترونه في الشام أو خراسان فإن الأعجب لم يأت بعد، فجدّدوا إيمانكم -معاشر المؤمنين- وعضوا على توحيدكم بالنواجذ، فإن الفتن ما زالت تتوالد، ولم يكتمل بعد الزمان الذي يمسي فيه الحليم حيرانا، وهل الحليم يحتار في أمر الجولاني وأمثاله؟!

بل إن ما يجرى يحتاج منا وقفة تدبر وتأمل في ما آلت إليه أحوال هؤلاء، وهي لفتة تربوية مهمة للذين يلتحقون بالجهاد دون بصيرة من أمرهم، ويريدون أن يضبطوا فوهات البنادق ويحفروا الخنادق قبل أن يضبطوا بوصلة المناهج ويحفروا في صخر المفاصلة العقدية، فمن كان هذا حاله فالتبديل والتفريط مآله، فاسمعوا وعوا: المناهج المناهج! العقائد العقائد! فبها وإلا فإنّ العواقب "جولانية!".

الآن حصحص الحق لمن لا يؤمن بغير الأدلة المحسوسة صوتا وصورة، أما لأولي الأحلام والنهى فقد حصحص الحق قديما منذ صرخ الشيخ العدناني في الجموع: "ما كان هذا منهجنا ولن يكون".

إحراق موقعين عسكريين للقوات الكاميرونية والنيجيرية وتدمير ٧ آليات في ولاية غرب إفريقية

هجوم المجاهدين على معسكر للجيش الكاميروني في بلدة (زيغي) بمنطقة (ماروا)

النبأ ولاية غرب إفريقية

اقتحم جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية موقعا للجيش الكاميروني وثكنة للجيش النيجيري وأحرقوهما مع سبع آليات ومدرّعات كما فجروا جسرا عسكريا للحكومة النيجيرية وقتلوا عنصرين من ميليشياتها؛ وذلك بعمليات منفصلة خلال هذا الأسبوع في منطقتي (برنو) في نيجيريا و(ماروا) في الكاميرون.

قتيلان من الميليشيات النيجيرية

خاص

وفي التفاصيل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة داهموا في يوم الاثنين (٥/ المحرم)، منزل جاسوس للجيش النيجيري في قرية (مبووا) بمنطقة (برنو)، إلا أنه لاذ بالفرار، وأحرق المجاهدون منزله.

وأضاف المصدر بأن الميليشيات في المنطقة شاهدوا الحريق فحاولوا مهاجمة المجاهدين، فاندلعت اشتباكات بين الطرفين انتهت بفرار عناصر الميليشيا، ولم يتمكن المجاهدون من معرفة الخسائر في صفوفهم.

ووفق المصدر ذاته، فإن دورية أخرى من الميليشيات حاولت التعرّض للمجاهدين في طريق عودتهم في قرية (ياتشيدان)، فاشتبك معهم المجاهدون بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لسقوط قتيلين في صفوفهم وفرار البقية، ولله الحمد.

خاص

اقتحام معسكر للجيش النيجيري وإحراق ٦ آليات

وفي (برنو) أيضا، هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٧/المحرم)، معسكرا للجيش النيجيري في بلدة (مالم فاتوري)، بالأسلحة المتنوعة، وأسفرت الاشتباكات التي استمرت لنحو ساعة، عن مقتل عنصرين وإصابة آخرين وفرارهم من المواجهة.

وأحرق المجاهدون المعسكر وخمس جرافات ومدرعة بداخلها، كما اغتنموا آلية رباعية الدفع وأسلحة وذخائر.

ووثقت عدسات المجاهدين الهجوم، حيث نشرت وكالة (أعماق) شريطا مصورا أظهر اشتباكات المجاهدين مع العدو وسيطرتهم على المعسكر وإحراق الآليات بداخله، ولله الحمد.

اقتحام موقع للجيش الكاميروني وإحراقه

وفي الكاميرون، هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٨/المحرم) موقعا للجيش الكاميروني في بلدة (زيغي) بمنطقة (ماروا)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لفرارهم.

وأحرق المجاهدون الموقع وآلية ودراجة نارية بداخله، واغتنموا بعض الأسلحة والذخائر، ولله الحمد.

تفجير جسر عسكري للقوات النيجيرية

خاص

على صعيد متصل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن المجاهدين فجّروا في يوم الأحد (٤/ المحرم)، جسرا خاصا بالقوات النيجيرية يربط بين معسكراتهم في بلدتي (غامبورو) و(وولغو) في منطقة (برنو)، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي ١٧ قتيلا وجريحا من القوات النيجيرية والكاميرونية ودمّروا مدفعين وأربع آليات بعمليات متنوعة كان أبرزها اقتحام وإحراق أحد معسكرات الجيش النيجيري؛ وتوزعت الهجمات على مناطق (يوبي) و(برنو) في نيجيريا و(ماروا) في الكاميرون.

غنائم المجاهدين بالهجوم على معسكر للجيش الكاميروني في بلدة (زيغي) بمنطقة (ماروا)

من أقوال علماء الملّة

قال الإمام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-:

"قال تعالى: {هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ}، فقد أخبر تعالى أنه من يتولّ عن الجهاد بنفسه أو عن الإنفاق في سبيل اللّه اسْتبدل به، فهذه حال الجبان البخيل يستبدل اللّه به من ينصر الإسلام وينفق فيه".

[مجموع الفتاوى]

النبأ

مقتل وإصابة عناصر من قوات النيجر ومالي وميليشيا (القاعدة) بعمليات لجنود الخلافة في ولاية الساحل

النبأ ولاية الساحل

أسقط جنود الخلافة بولاية الساحل قتيلا من ميليشيا (القاعدة) المرتدة وأصابوا عددا من عناصر قوات النيجر ومالي وأعطبوا مدرعة لهم، بثلاث عمليات منفصلة في بوركينافاسو والنيجر ومالي.

قتيل من ميليشيا (القاعدة) بهجوم المجاهدين على تمركزهم في قرية (سيكيري) بمنطقة (سوم)

قتيل من ميليشيا (القاعدة) في بوركينافاسو

خاص وفي التفاصيل، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة لاحقوا في يوم السبت (٢٥/ذو الحجة)، عناصر ميليشيا (القاعدة) أثناء محاولتهم نهب ممتلكات عوام المسلمين.

وأوضح المصدر أن المجاهدين اشتبكوا معهم بعد وصولهم لتمركزهم في قرية (سيكيري) بمنطقة (سوم).

وأفاد المصدر بأن الاشتباكات أدت لمقتل عنصر وفرار البقية، واغتنام رشاش متوسط ودراجة نارية، قبل أن يعود المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

تفجير على دورية لجيش النيجر

وفي النيجر، فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الأحد (١١/المحرم)، على دورية لجيش النيجر قرب قرية (إيناتس) بمنطقة (تيلابيري)، ما أدى لتدمير دراجة نارية وإصابة من كان على متنها، ولله الحمد.

مدرّعة للجيش المالي أعطبها المجاهدون بتفجير عبوة على طريق (ميناكا-أنسونغو)

إعطاب مدرعة بتفجير في مالي

ومن النيجر إلى المالي، حيث فجّر جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٣/المحرم)، عبوة ناسفة على دورية للجيش المالي وميليشيا (فاغنر) الصليبية، على طريق (ميناكا-أنسونغو)، ما أدى لإعطاب مدرعة وإصابة من فيها، ولله الحمد.

١٦ قتيلا وجريحا من قوات (بونتلاند) بعمليات لجنود الخلافة في ولاية الصومال

النبأ ولاية الصومال

أسفرت ثلاث عمليات لجنود الخلافة هذا الأسبوع عن سقوط ١٦ قتيلا وجريحا من قوات (بونتلاند) المرتدة، التي ما تزال في استنزاف مستمر منذ انطلاق حملتها قبل شهور على مواقع المجاهدين في جبال (باري) شمال شرقي الصومال.

قتيلان وجرحى من عناصر (بونتلاند)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، اشتبك جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٦/المحرم)، مع دورية راجلة لقوات (بونتلاند) المرتدة، قرب قرية (ترمسالي) بمنطقة (باري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة آخرين، ولله الحمد.

١٢ قتيلا وجريحا بتفجيرين منفصلين

على صعيد متصل، فجّر جنود الخلافة في يوم السبت (١٠/المحرم)، عبوة ناسفة على آلية لقوات (بونتلاند) قرب القرية ذاتها، ما أدى لمقتل خمسة عناصر وإصابة ستة آخرين وتدمير الآلية.

وفي نفس اليوم، فجّر المجاهدون عبوة أخرى على عنصر من قوات (بونتلاند)، كان يحاول تفكيكها قرب قرية (طسق)، ما أدى لمقتله على الفور، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الصومال قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي ٢٨ قتيلا وجريحا في صفوف قوات (بونتلاند) باشتباكات وهجمات متنوعة وقعت خلال حملتهم على مواقع المجاهدين في منطقة (باري) شمال شرقي الصومال.

قتيلان من الجيش الكونغولي باشتباكات مع جنود الخلافة شرق الكونغو

قتيل من الجيش الكونغولي بالاشتباك مع المجاهدين قرب قرية (بانغو) بمنطقة (إيتوري)

النبأ ولاية وسط إفريقية

سقط قتيلان من الجيش الكونغولي الصليبي وعدة جرحى باشتباكات مع جنود الخلافة هذا الأسبوع في منطقة (إيتوري) شرقي الكونغو.

مقتل عنصرين من الجيش في (إيتوري)

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى، اشتبك جنود الخلافة في يوم الخميس (٨/المحرم)، مع دورية راجلة للجيش الكونغولي قرب قرية (بانغو) بمنطقة (إيتوري)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصرين وإصابة آخرين وفرارهم واغتنام بندقية، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد اقتحموا ثكنة للجيش الكونغولي وتمركزا للميليشيات الموالية له وقتلوا عنصرين منهم؛ بهجومين منفصلين خلال الأسبوع الماضي في (إيتوري) شرق الكونغو.

مقتل عنصر من الجيش الموزمبيقي في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق

النبأ ولاية موزمبيق

قتل جنود الخلافة بولاية موزمبيق في هذا الأسبوع عنصرا من الجيش الموزمبيقي الصليبي بمنطقة (كابوديلغادو) في شمال موزمبيق.

مقتل عنصر من الجيش الموزمبيقي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الخميس (٨/المحرم)، عنصرا من الجيش الموزمبيقي الصليبي، قرب قرية (كيتيراجو) بمنطقة (ماكوميا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله.

وقال مصدر خاص لـ(النبأ) إن العنصر القتيل كان قد فرّ من هجوم المجاهدين على معسكرهم في نفس المنطقة قبل أيام، وبقي في الغابة المحيطة بالمعسكر حتى لقي حتفه على يد المجاهدين أيضا، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية موزمبيق قد كبّدوا الجيش الموزمبيقي الصليبي الأسبوع الماضي خسائر كبيرة، حيث اقتحموا أحد معسكراته وأحرقوه بعد أن قتلوا ٣٠ عنصرا وأصابوا آخرين بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق.

إصابة عنصرين من الـPKK المرتدين بهجوم للمجاهدين في الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

أصاب جنود الخلافة في ولاية الشام في هذا الأسبوع عنصرين من ميليشيا الـPKK بهجوم مسلح في الخير.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٢/المحرم)، آلية للـPKK المرتدين، على الطريق بين بلدتي (محيميدة) و(الحصان)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصرين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد أصابوا عنصرا من ميليشيا الـPKK بهجوم مسلح وقع خلال الأسبوع الماضي في الخير.

لحظة استهداف آلية للـPKK المرتدين بين بلدتي (محيميدة) و(الحصان)

أخوّة الدين

تتنوع العلاقات والوشائج التي تربط بين الناس، بتنوّع مقاصدهم ومآربهم وتختلف باختلاف مناهجهم ومشاربهم، وكلٌّ على شكله يقع، لكن الذي يتفقون فيه هو تفرّقهم مهما اجتمعوا وتباعدهم مهما اتصلوا، فإنْ لم يكن ذلك في الدنيا وبسببها؛ كان {يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ}.

كل خلّة إلى عداء عدا خلّة المتقين

ولا يسلم من هذا التفرق والتبرؤ والتباعد إلا من بنى ودّه على أساس البر والتقوى، ووثّق محبته بعرى الإيمان والهدى، فإنّ كل عروة إلى انتقاض خلا العروة الوثقى، وكل خلة إلى عداء عدا خلة أهل التقوى، والدليل قوله تعالى: {الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ}، قال ابن كثير رحمه الله: "أي: كل صداقة وصحابة لغير الله، فإنها تنقلب يوم القيامة عداوة، إلا ما كان لله عز وجل فإنه دائم بدوامه، وهذا كما قال إبراهيم عليه الصلاة والسلام لقومه: {إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ}".

وأما محبة المؤمنين وأخوتهم فهي أشد وأبقى، لأنها واجب أوجبه الله تعالى على عباده، إذ هي من الموالاة التي أمر بها في كتابه فقال سبحانه: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}، فهي باقية في الدنيا ما بقي أهلها على الإسلام، وهي باقية في الآخرة أجرا ونعيما في ظلال العرش، نسأله تعالى من فضله.

كما إن رابطة الأخوة هي ثمرة محبة الله وتعظيمه وتقديم محابه على ما سواها، فإنّ المؤمنين يتحابون بطاعتهم لله، ويجتمعون بقربهم منه سبحانه، ويتباعدون بمعصيتهم إيّاه وبعدهم عنه، وفي هذا كان بعض السلف يقول: "ما تفرق أخوان إلا بذنب أذنبه أحدهما" وهذا له وجه لا يخفى.

"أشداء على الكفار"

ومن لوازم الأخوة الإيمانية محبة المؤمنين أينما كانوا ومناصرتهم والذود عنهم، وبغض أعدائهم ومعاداتهم، ولذا كان الصحابة رضوان الله عليهم أكثر التجمعات أخوة وتماسكا وترابطا، وقد طبقوا ومثلوا هذه الأخوة تمثيلا لا نظير له ولا مثيل، فقد كان الواحد منهم يشاطر أخاه ماله مناصفة، بل كانوا كما قال الله عنهم: {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}، وفي المقابل كانوا يعادون ويتبرؤون من الكافر ولو كان أقرب الناس إليهم، فجمعوا بين منابذة الكافرين وقتالهم ومودة المؤمنين واللين معهم، وبذلك استحقوا ثناء الله عليهم: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}، والمعنى كما بين الإمام الطبري وغيره: "غليظة قلوبهم على الكافرين، رقيقة قلوبهم للمؤمنين لينة أنفسهم لهم".

وفي واقعنا المُعاش، فإن هذه الأخوة الإيمانية تتجلى بأبهى صورها وتصفو من الدخن والدواخل في صفوف المسلمين القائمين بأمر الله تعالى وبالأخص بين المجاهدين في سبيل الله؛ فَيَوَدُّ أحدُهم لو بذل لإخوانه المسلمين نفسَه ومالَه، والصور والأمثلة أبين من أن يُشار إليها، وما عدد الاستشهاديين والانغماسيين الحاملين جراح أمتهم بقليل، بينما تنعدم وتتهدم الأخوة الإيمانية بين المجتمعات والتجمعات الجاهلية التي تحب وتبغض وتوالي وتعادي في الوطن والعرق والقبيلة والحزب، لا لله وفي الله، وهذه آفة الأمة اليوم.

محاذير شرعية صونا للأخوة

ومما حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم في باب الأخوة؛ إنزال الإخوان منزلة النفس في جلب المحبوب ودفع المكروه، ففي الصحيحين عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)، ولأجل ذلك حرّم الشارع الحكيم كل ما يؤدي إلى تمزق رابطة الإيمان ابتداءً بالهمز واللمز، مرورا بما هو أعظم من ذلك كالغيبة والنميمة والطعن في الأعراض والأنساب وإساءة الظن، وصولا إلى الاعتداء على الأموال والأعراض والدماء وغير ذلك مما شرعه الله تعالى صونا لرابطة الإيمان من التفكك والتمزق.

ولسنا بصدد حصر هذه المحرمات ولكن ضربا للمثال واستشهادا للمقال، وتأمل هذا الحديث النبوي الذي جمع عددا من المحرمات في هذا الباب المهم، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا. المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره. التقوى هاهنا -ويشير إلى صدره ثلاث مرات- بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله وعرضه). [رواه مسلم]، فهذا وأمثاله من سدّ ذرائع التفرقة، كما أن ضدها من الأوامر والتشريعات جلبا لأسباب الاجتماع والألفة الكثير.

أخوة الدين عون ونجاة

ولذا فإن على المسلم أن يهتم بهذه الرابطة الدينية المتينة المبنية على أساس العقيدة والتوحيد، وأن لا يستبدلها بالعصبيات الجاهلية التي طالما روّج لها أعداء الإسلام كالروابط الوطنية والقومية والإنسانية وغيرها من العُرى المنقوضة سلفا! ليزاحموا رابطة الأخوة الإيمانية ويستبدلوها بها.

فينبغي للمسلم أن لا يعتاض عن الأخوة الإيمانية التي تكون له في الدنيا عونا وبُلْغة، وفي الآخرة نجاة وشفاعة، فقد روى الإمام مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي، اليوم أظلهم في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي).

لعل من أبرز صفحات الأخوة الإيمانية في تاريخ المسلمين، أنها كانت اللبنة الأولى التي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم لبناء المجتمع المسلم المتماسك بعد الهجرة إلى المدينة وبناء دولة الإسلام الأولى، ولن تقوم للمسلمين اليوم قائمة حتى ينقضوا كل عروة ورابطة غير رابطة الإيمان، ويبنوا علاقاتهم على رابطة التوحيد والتقوى كما فعل نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، ومن لم يربطه بالمسلمين دينهم وتوحيدهم فلا خير في ودّه ولا أخوته، وإن فني في محبتهم وذاب، بل هي سرعان ما تتبدل وتنقلب عداوة وخذلانا عند أول اختبار لها، فتحابوا أيها المؤمنون في الله تعالى وتآخوا في دينه، وتوحدوا تحت توحيده، تُؤجروا وتُنصروا.

محرقة المعسكرات

خلال ٤ أشهر

من ٦ رمضان ١٤٤٦هـ حتى ٨ المحرم ١٤٤٧هـ

اقتحام 69 وإحراق
معسكرا وثكنة

ولاية غرب إفريقية	54
ولاية الساحل	8
ولاية وسط إفريقية	4
ولاية موزمبيق	3

572 قتيلا وجريحا

212 آلية مدمرة ومعطبة

منها **80** مدرعة

اغتنام: **60** آلية متنوعة

كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر

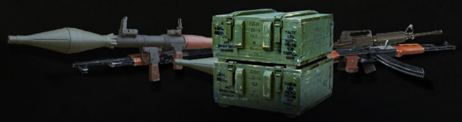

#محرقة_المعسكرات

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
المحرم ١٤٤٧ هـ